

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلينوسي)

للغرض المراد من التعبد وورد تمام الغرض في آية أخرى وكذلك الحديث كقوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب 15 أ فظاهر هذه الآية أن من أراد حرث الدنيا أوتي منها ونحن نشاهد كثيرا من الناس يحرصون على الدنيا ولا يؤتون منها شيئا .

فهو كلام محتاج الى بيان وايضاح ثم قال في آية أخرى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد فإذا أضيفت هذه الآية الى الآية الأولى بان مراد الله تعالى وارتفع الإشكال وكذلك قوله تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان ونحن نرى الداعي يدعو فلا يستجاب له ثم قال في آية أخرى بل آياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء فدل اشتراط المشيئة في هذه الآية الثانية على أنه مراد في الآية الأولى .

وربما وردت الآية مجملة ثم يفسرها الحديث كآيات الواردة مجملة في الصلاة والزكاة والصيام والحج ثم شرحت السنة والآثار جميع